

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) ( حلقة ١٨٠ ) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الثامنة بعد المئة ووصلنا الى البيت الرابع عشر في القصيدة الخامسة والثلاثين. قال المتنبي - 00:00:00

الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب. الا ليت شعري هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتأتني وبما يذود الشعر عنى اقله ولكن قلبي يا ابناء القوم قلبو واحلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشاء - 00:01:30

تملى علي واكتب اذا ترك الانسان اهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب فتنى يملأ الافعال رأيا ونادرة ايان يرضى ويغضب. اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه تبييت ان السييف بالكف يضرب - 00:01:50

تزيد عطایاہ علی اللبس کثرة وتثبت امواه السماء فتنضب. تمام. اذا من البيت الرابع عشر حتى البيت الواحد يقول في البيت الرابع عشر لحى الله ذي الدنيا قبحها الله هذا دعاء على لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب - 00:02:10

قبح الله وتقول لي حق ورق الشجر او او عود الشجر اذا عريتها يعني لم تعد فيها بدت قبيحة فوق الله من دنيا دحى الله ذي الدنيا وذى هذه الدنيا يعني. اسم اشارة واكثر في شعر المتنبي. استخدام ذا وذى. بدل هذا وهذه. هم - 00:02:30

لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب. نحن مأخوذه المناخ طبعا الاسم مكان. من اناخة واناخة الابل بركت يعني نزلت في هذا الموضع. فالمناخ مكان النزول. مكان الاناخة وقصد المنزل يعني - 00:02:52

لحى الله ذي الدنيا مناخا. مناخا هنا جاءت تميس لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب. يعني ايش؟ لراكب لاعبر لانسان لحى فقبح الله الدنيا منزلها ينزل فيه قبحها الله من منزل يعيش فيه. اه ليش؟ قال لك فكل بعيد الهم فيها معذب. كل واحد بعيد الهم يعني ايش - 00:03:08

مش بعيد الهم يعني واسع الهم. هو طبعا النتيجة انه سيصبح واسع الهم او كثير الهم. قصد بعيد الهم يعني عالي الطموح. فكل اصحاب طموحات العالية معذبين فيها. ليش؟ لانها لا تعطيهم. لأن السعي الى الطموح يعذب. فقال لك اللي عنده عقل واللي عنده - 00:03:35

الهمة واللي عنده طموح معذبون في حياتهم. طبعا المتنبي ليس اول مرة يقول هذا المعنى. قاله اذا اردنا ان نفسر المتنبي بمتنبه قال ذو عقلي يشقى في النعيم بعقله ذو الجهل ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاء - 00:03:55

اخوتي انعموا اقل لك لحى الله ذي الدنيا مناخا لراكب. ليش انت قاعد يعني تدعوا على الدنيا وتقبح الدنيا؟ فكل هذا السبب. فكل بعيد همي فيها معذب. كل انسان فيها عنده هذا الطموح يعذبه هذا الطموح. وطبعا كثير في فكرة انه - 00:04:15

في سبيل الوصول الى طموحه هو اصلا قتل وهو ما زال يسعى الى طموحه. وتعذب عند كافور ولسا احنا هاي القصيدة وكل قلنا عنها انها قصيدة قناع الم ما دخلت في في كثير من الابيات الابيات السابقة في الحلقة السابقة كانت عن الخيل. وفيهاش قناع بيحكي عن الخيل لكن عندما يأتي الى - 00:04:37

توجيه الخطاب الى كافور الاخشيد ستظهر ابيات القناع اي التي يظهر فيها خلاف ما يبطن او يعني ظاهرها مدح وباطنه بعد قليل في هذه في هذه الحلقة في هذه الابيات القادمة. اه اذا قال الا ليت شعري هل اقول قصيدة اه هذا بيت الرابع عشر؟ ثم قال في البيت الخامس عشر الا ليت - 00:04:57

هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتعتب. يا ريت يعني يا ليت شعري يا ليت معرفتي وعلمي. ها؟ اه هل اقول قصدي؟ هل يمكن ان يأتي يوم ما فاقول قصيدة وانا مرتاح؟ فاقول قصيدة فرح فاقول قصيدة انجاز فاقول قصيدة - [00:05:17](#)

اهنى فيها نفسي واهنى الناس بالذى وصلت اليه من طموحه. هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا اتعتب فلازم دائما اشكو محن الدهر وصروف الدهر واعتب على هذا الزمان الذي لم يبلغني ما اريد. هو قال اريد من زمننا ان يبلغ - [00:05:37](#)

ما ليس يبلغه من نفسه الزمن. فدایما عنده تعذب او تعذيب في سبيل الوصول الى ما يريد. الا ليت شعري. يا ريت هل اقول قصيدة فلا اشتكي فيها ولا يجب هل يجب على ان اشتكي صفات الدهر واعتب على هذا الزمان في كل قصيدة اقولها - [00:05:57](#)

يريد ان يقول نعم ان كل قصيدة اقولها هي من هذا النوع الذي فيه الشكوى والعتاب. هم. ثم قال في البيت السادس عشر وبي يعني وفي داخل ما يذود ما يبعد الشعر عني اقله من الهموم. يعني اقل الهموم التي عندي تقضي على الشعر لأن الشعر بده - [00:06:17](#)

خليل وعقل مركز زي ما بقولوا وعقل يعني مفتح ومش معذب وانسان عنده يسعى الى ما لكنه لا يواجه بعقبات ولا بحسد ولا يعني آآ حفر وآحاديد في الطريق. هلا. قال وبي - [00:06:39](#)

اخ لي وفي بما يزود الشعر عن اقل واقل الهموم تقتل الشعر عندي. ولكن قلبي يا ابنة القوم قل قلنا بان يتقلب وسمى القلب بذلك تجار وآآ يعني يتسلل ويبكي ويضحكها ايش قال هو الشاعر قال وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب. هم. ولكن قلبي من التقلب يعني يفرح ويحزن وآآ يعني يسام - [00:06:59](#)

ولكن قلبي يا ابنة القوم قلبوها. يعني - [00:07:19](#)

شو قصده يقول لك صابر كيف يعني يقول لك انه انا بتيجيني حالات السأم والضجر والملل والجزع بسبب والتعذيب اه والشكوى والعتاب بسبب ما انا فيه ولكنني سرعان ما انقلب عنها الى الصبر والى الهمة فانا من رمادي اصنع - [00:07:39](#)

اه ناري وان من موتى اصنع قيامتى وحياتي فاقوم من وسط الرماد مرة اخرى وانهض رغم ان كل ما حولي هو مثبط فانا لا يثبطني شيء لان قلبي يعرف الامر فينقلب مباشرة يعرف ان الاستمرار في هذا اليأس - [00:07:59](#)

وانا لا اريد ان اموت وانا رغم كل ما واجهته وواجهني من العقبات يجب ان اجتازها واتجاوزها وانطلق الى ما اريد لكن قلبي يا ابنة القوم قلبوها. وايش قال يا ابنة القوم؟ قوم قصده لكترة الناس. يعني يا ايها الناس الكثيرون. مو قال اه يعني اه - [00:08:19](#)

دائما يستخدم هذا الاسلوب يا ابنة القوم ويا ابنة يا خير اختي اخ يعني الكناية بني ابينا مثلا استخدم هذا الاسلوب في قوله ابني ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينبع. فهذا ايضا من من هذا الباب. هم. ثم قال في البيت - [00:08:39](#)

السابع عشر قال واحلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشأتم لا علي واكتبه هذا مثل البيت قناع واضح واحلاقه من الجود ومن العطاء ومن الهمة اخلاق كافور اذا شئت مدحه يعني اذا اردت امدحه وان لم اشاء بس كيف وانما - [00:08:59](#)

يعني انت كانه يشير الى انه اضطر الى مدحه لم يمدحه عن قناعة ولم يمدحه عن عاطفة حقة وعاطفة صادقة قال لك وان لم اشاء اي انتي دفعت الى مدحك يا كافور من اجل ما ان تتحقق لي ما اريد. فان لم تتحقق لي ما اريد فاني لست - [00:09:20](#)

اسف على التحول عن هذا المدح او الرجوع عنه او حتى الانقلاب الى الهجاء بدل المدح. قال واحلاق كافور ما شئت مدحه وان لم اشاء تملى علي وكلمة تملى عليه برضه فيها اضطرار. هو طبعا الشرح قالوا انه اخلاقه مم كثيرة - [00:09:40](#)

تبني عن جوده لدرجة انه حتى وان كان قلبه مليئا بالهموم كما قال في البيت السادس عشر البيت الذي قلبه الذي قبله الا انه عن انشغاله بالهموم كثرة هذه اخلاق كافور وشدة تأثيرها تجعله آآ - [00:10:00](#)

اكتبوا رغمما عن هذه الهموم ورغمما عن هذا الانشغال. وان لم اشاء تملى علي واكتبه. هل تملى علي؟ وبعدهم قال تملى علي لان انتي لست فارغ الهم ولست فارغ القلب فهي ايش هذه الاخلاق اه تملى عليه تأتي من الخارج وتبث لها عن مكان في قلبي - [00:10:20](#)

تبعد الهموم وتجعلني اكتب المدح. هيكا محاولة من الشرح وخاصة المعرفي والعكاري الى آآ الذود عن المتنبي صفة انه هنا قاعد بهجوم يعني لا يمدحه فكيف تقول هذا البيت في وجه - [00:10:40](#)

ممدح بقولو اخلاقك فرن اذا شئت مدحه والا ما شئتم له علي واكتبه بعضهم قال انه اخلاقه جعلته يكتب هذا الشر او هذا المدح

لأنها أكبر او اكتر اه من مدحه اه. اه. تمام. طيب في البيت الثامن عشر شو قال؟ اذا ترك الانسان اهلا وراءه ويمم كافورا - 00:10:54

آآ يتغرب اذا ترك الانسان اوقفه عطراً ترك يقصد نفسه وان ترك اهله وين؟ بالشام عندما غادر الشام ابو غادر حلب قادما الى او ذاهبا او ميمنا وجهه الى كافور. قال اذا ترك الانسان اهلا وراءه اي في الشام ويمم اي - 00:11:14

قصد كافرا فما يتغرب. ليش؟ لا يحس نفسه غريباً لانه لما يجد من بر كافور واحسانه. هو طبعاً من قبل قال قواصد كافوري اذا اردنا ان نفس المتنبي للمتنبي قال قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السوا - 00:11:33

في اعلى وشوف قواصدك غيره في الدولة. ومن قصد البحر قصد الكافور. ترك السوق قصده سيف الدولة. هم. هو النسيج اذا ترك الانسان واهلا وراءه ويمم كافورا فما يتغرب. ثم وصفه البيت التاسع عشر فقال فتى. مين هذا - 00:11:53

كافور يملأ الافعال رأيا وحكمة يعني رأي سديد وفيه حكمة ونادرة ايان يرضي ويغضب. يعني متى رضي او غضب؟ يعني في رضاه وفي غضبه هو على السواء. يملأ الافعال رأيا وحكمة. هو طبعاً ليش قال ان يرضي ويغضب؟ لانه الانسان اذا غضب لا يصيّب -

00:12:13

قالت العرب الغاضب لا يصيّب غاضب او نادراً ما يصيّب غاضب. الغاضب لا يصيّب لانه ايش؟ بكون العاطفة او الغضب حجب جزءاً من عقله او حتى حجب عقله. فما بتصرف بالعقل. فالغاضب لا يصيّب. اه قال لك حتى كفرشي حتى في حالة غضبه يصيّب -

00:12:33

قال فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة ونادرة ايانا. يعني متى رضي او غضب سواء عنده فلا يؤثر في سداد الرأي والحكمة عنده الرضا او الغضب. طبعاً في حالة الرضا شيء طبيعي لكن في حالة الغضب ايضاً في حالة الغضب لا آآ - 00:12:53

يملأ الافعال الا رأيا وحكمة. وتزوي طبعاً نادرة يعني يأتي بالنادر من الاشياء. الاشياء التي آآ لم يستطع احد ان يأتي بها هذه النادرة وتزوي عند المعربي في معجز احمد قال فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة وبادرة. بادرة يعني ببادر الى شيء لم - 00:13:13

لم يفعله احد قبله. فهو دائم انسان مبادر الى فعل الخير واكتساب الخيرات. هم ثم قال في البيت العشرين اه طبعاً فتى يملأ الافعال رأيا وحكمة وهذا الرأي هو الذي امضى دولته. وهذا الرأي والحكمة - 00:13:33

ما هي التي ثبتت او اركان دولته وهذا الرأي والحكمة هي التي آآ يعني آآ جعلت اعداءه يخافونه هو قال المتنبي من قبل ولابد للقلب من الله ورأي يصدع سمع الصفا. في القصيدة التي هرب فيها من - 00:13:51

اه كافور اه عائداً الى الكوفة او الى العراق. هم. ثم قال في البيت العشرين اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه. يعني اذا امسك بالسيف فضربت كفه بالسيف يعني امسكت السييف فضربته فضربت به تبيّنت ايتها الرأي ان - 00:14:11

بالكف يضرب. طبعاً معنيين قصده يقول ان هو آآ ان السييف بالكف يضرب وان السييف هو الذي يضرب وليس كف وليس كف بالكافور الاخشيدى. وعلى ذاك يكون هجاء. هذا قناع البيت ايضاً. ايش قال تبيّنت؟ تبيّنت لك ان السييف بالكف يضرب. فليس -

00:14:31

تتكلف بل السييف فهو ليس شجاعاً بل السييف هو الذي الماضي في يده فضرب او انه بطاش فيضرب بالسيف فهو لا يستخدم الا السييف في تثبيت حكمه وسلطته. تبيّنت ان السييف بالكف يضربه. طبعاً الذين ارادوا ان يسيروا على - 00:14:55

ان القصيدة مدح وليس هجاء او كف السييف بالكف عليه هو السييف وليس ان المعمول عليه هو الكف وليس ليش؟ لانه اذا كان السييف في يد الضعيف لا يضرب. فالعمول عليه اليد او الكاف. فاذا كانت في كفي قوي ضرب الكف - 00:15:15

كيف فاصابت اوفى او جعت؟ لكن السييف مم في كف الضعيف فالسييف الماضي كما قال اتوقع المعربي ايضاً فالسييف الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيئاً. مم. فالعمول عليه السييف اذا ضربت بالسييف في الحرب كفه تبيّنت ان السييف - 00:15:35

بالكف يضرب ثم قال في البيت الواحد والعشرين تزيد عطایاً التي يعطيها للناس على اللبس كثرة. على على المكث كثرة والمكث هون انه عطایا يفترض المكث على المكوث عند الانسان. اه تزيد كثرة مع انه لازم تقل لانه الانسان - 00:15:55

اذا انت اعطيت للناس اخر اذا الكافور اعطي لشخص مثلاً الف دينار وظلت الالف دينار عنده مش رح تظلها عنده الف رح ينفق منها

فيفترض انها ايش؟ تقل وقال عطايها كفور تزيد. اه واحدة من التفسيرات التي قالها المعربي ولم يقلها العكبري على سبيل المثال انه تزيد عطاياه لانه يعطي - 00:16:15

فرستا فتنتج فتلد هاه فهو الفرس ظللت عندي انا اللي اعطاني اياه بس هي زادت هذه ما قلت ليش؟ لانها زادت بالولادة انتجت. تنتج يعني تلد الفرس او يعطي ضيعة او ارضا فاستغل يعني بالغلة تزيد بالغلة وبما تخرج هذه الارض من مزروعات. ثم قال ليدلل على ان - 00:16:35

ما الذي يفعل بخلاف الطبيعة؟ قال وتلبيت امواه السماء فتنضب. هم. تنضب ليش قال كلمة؟ لان السماء لا ليس دائمها تمطر. تتطاير احيانا تتنقطع وينقطع مطرها احيانا اخرى. فقال لك هو ليس آآ السماء يعطي احيانا دائما يعطي - 00:16:58

والنقطة الثانية انه قال بعضهم ماء السماء اذا آآ استقر في مكان فانه لن يظل نفس الكمية اذا لبست اذا مكثت او اذا مر عليها زمن ما الذي سيحدث؟ ستفغور في الارض اه او تتبخر اما بالتبخّر او بالغور في باطن - 00:17:18

لكن قال لك عطايها عطايها كافور الاخشيدين تزيد اما كما قال معربي لانه يعطي ما ينتج ان يردد الفرس وما يفل اي يخرج الغلة كالارض او لان المعنى الثاني او لانه اذا تأخر في عطايها لكي يزيد هذه العطايها فلو تأخر شهرا او شهرين او سنة - 00:17:38 فانه بعد سنة يعطي لتأخره عطايها اكثرا مما كان سيعطيه لو اراد ذلك قبل عام من الان. فهذا المعنى الثاني تزيد عطايها على اللذ كثرة وتنضب وتلبيت امواه السماء فتنضب. اذا دعونا نتوقف عند البيت - 00:18:04

الواحد والعشرين نلتقيكم ان شاء الله في الحلقة التاسعة بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:24